قبل ذلك فرق بين الغذاء وجرم المعدة واوجب طفوه الى فم المعدة ولم ينهضم جيدا وليستعمل
عند ذلك قليلا لان الكثير يضعف المعدة ويرطب البدن ويبرده وليستعمل القي عند فرط العطش
وعدم المصابرة عليه وليلزمون الرياضات المحللة لان المرض لما كان باردا وجب في علاجه
التجفيف بكل وجه وعند رياضة البدن يتحلل فضوله ضرورة واما اعضاء الغذاء فانها لكونها
في طول البدن يتحرك بحركته وركوب السفن لانه يقطع الاستسقاء لما يختلف على النفس من فرح
وخوف فيتحرك المواد مرة الى داخل ومرة الى خارج تبعا للروح فيتهيا للاندفاع وينفع
بالجلوس في الشمس الحارة لانها ترقق المواد وتسيلها بل بالجلوس في تنور مسخن مخرج حارة لتنشف
الهواء البارد فلا يسخن قلبه وريته ولا يخرج وه ولا يعظم عطشه ويجري من بدنه عرق كثير
والسكنى بقرب البحر المالح ليس الغرض بذلك مجاورة البحر حيث كان الهواء رطبا فان في ذلك اضرار
بهم بل الغرض ان يكون مسكنه رملا ما كان بورقيا فان رمال البحار محرقة جدا مرة ولذلك احسن
بحرارتها وملوحة مائها فهي لذلك تنشف الرطوبات والتمرغ في الرمل المالح والاندفان فيه وهو
اقوى من التمرغ لان المؤثر فيه ملاق لجميع الاعضاء الظاهرة والهجرة الى الحجاز فان هواء
حار جدا واكثر اراضيه رملي قليل الماء واكثر غذاء اهله لبن اللقاح وليعتني باصلاح الكبد ثم
واعانتها على هضم الغذاء بالادوية المقوية لها لان الكبد والاحشاء لابد وان يكون في هذا
المرض ضعيفة وادرار البول لهم لان ضعف الكبد والاحشاء يوجب كثرة تولد الفضول وكثرتها
مع ضعف الكبد يوجب السدد وفيها واسلاها فلذلك يجب ان يستعمل في علاجهم المفتحات للسدد
وتعديل محي الطبع فيهم لان الاسهال مع ضعف الاحشاء خطر والاعتقال موجب لحبس الفضول
واحتباسه خير من افراطه لان الافراط يضعف الهضم والحار الغريزي وذلك موجب لزيادة
هذا المرض الاشربة بماء الهندباء بالسكنجبين البزوري وقرص الامبرباريس الكبير ان كان هناك
حرارة والاخلاط بهما ماء الرازيانج او ماء الكرفس لزيادة التفتيح والادرار وشراب الديناري
او شراب الاصول بالسكنجبين البزوري لزيادة التفتيح وتوسيع المجاري وقرص الامبرباريس

او



او قرص الورد او عصارة الغافث او الزرباني الفاروني يستعمل منه كل يوم قدر ممصة بطبيخ
الفودنج واقتصر على الاكل خفيفة وجبة فبرا في احد وعشرين يوما لكنا نعلم الشيخ بلفظ قيل
ويشبه انه لم يعتمد على هذا القول ولبن اللقاح الاعرابية اي البدوية فان الاعرابي انما يقال على
سكان البادية وهذا هو الفرق بين الاعرابي والعربي الراغبة للشيخ ولفضوم وخصوصا ان
يستعمل عوض الغذاء والماء انفع جدا وذلك لان في لبن اللقاح ملوحة وحرارة وفي مائيته
حدة وجلاء ولذلك يسهل الماء ويفتح سدد الكبد اما الاعرابي فلان لبنها احد واحر لقلة شرب
الماء وكثرة حر الهواء ويبس الارض خصوصا اذا رعت الحشائش الحارة التي يسهل الماء
ويلطف ويدر قال الشيخ ولا يلتفت الى ما يقال من ان طبيعة اللبن مضادة للاستسقاء
بل انه دواء نافع لما فيه من الجلاء برفق لما فيه من خاصية وقد وقع منهم اي من المستسقين جماعة
في بلاد العرب فاضطروا الى ذلك اي الى شرب لبن اللقاح فبرؤا وحديث العرنيين مشهور
فصح بذلك انه نافع للاستسقاء وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية فانها احد واجلى من
اللبن وقد عرض للامراة استسقاء مع حرارة قال الشيخ رايتها وقد انهكها اي الاستسقاء
وكذلك ابوالي وعظم علينا فاكلت من الرمان ما يستحي من ذكره فبرات قال وقد رايت منفعتها
وشهوتها هنا التدبير واقراص الماذريون مشكورة لهم ومسهلا لهم راوند بشراب سكنجبين من نصف
درهم يسهل الصفراء بليلج اصفر راوند سنبين منكو احد نصف درهم آخر للبلغم غاريقون
تربد منكو احد نصف درهم ملح سندي بعد رسم آخر للسوداء غاريقون افتيمون بليلج اسود سطوخودوس
لكل نصف مثقال ويجب ان يخلط بهذه الادوية كلها مقل ازرق وكثيرا منكو احد بعد درهم
السيح وليعرك لذلك به من اللوز مع انه نافع في جميع انواع الاستسقاء واذا احتيج الى اخراج
اخلاط كثيرة فاخرجها في مرات لئلا يضعف قوى بعدهم والكبار وهم بدرانهم فوه وبزر كرفس
وانيسون وزرازيانج وبزر هندباء وبزر قثاء وبزر بطيخ وقرص الماذريون غاية يسهل الماء
الاصفر وكذلك بزر الماء بالقصلية المحتبسة في البطن فهو غاية يستعمل هذه او بعضها بحسب المزاج

Copyright © King Saud University